

# Fully booked

**IT WAS A CONVERSATION WITH HER MOTHER ABOUT THE DEARTH OF ARABIC LANGUAGE EDUCATIONAL TEXTS** that set Jinanne Tabra on a course that would see her business dubbed the 'Arabic Amazon'.



Words by Rachel Morris

In just two years, Jinanne Tabra has developed *Araboh.com*, an online resource of titles for people living in non-Arab countries who seek fun, educational books for all ages incorporating Arabic themes. Books are stocked in Arabic, Arabic/English, and Arabic/French.

As a child with Arab heritage, growing up in Scotland with a Scottish mother and an Iraqi father, Tabra struggled to keep the essence of her Arabic language heritage. Her family moved to Iraq for a year, back to Scotland, and then settled in Doha, Qatar.

"My Arabic is not as strong as I would like it to be as an Arabic woman. That's the case here with Qataris growing up in Qatar and Emiratis in the UAE; even in the Arab world, there is such a focus on English," she says. "The spoken language is very different from what you read or write."

Tabra says her experience is not unique.

"My mum is a librarian (in Qatar) and she was talking about how Arab parents come into the library and complain that their children keep taking home English books," Tabra says.

"It was really a lightbulb moment, and immediately gave me the idea that we need an online Arabic bookstore like Barnes & Noble or Amazon, where people from all

over the world can have access to Arabic resources."

With the essence of an idea, Tabra used the resources available to her at Carnegie Mellon University in Qatar – the Doha campus of the world-renowned business school – to help her incubate it.

She drew on the faculty for advice on different aspects of her business plan as it developed; but it was Professor George White, who teaches an Entrepreneurship course at the university, who remains her 'ongoing mentor'.

The business is based out of Sharjah, in the United Arab Emirates, as it offered her Freezone status, and enabled her to bypass red tape procedures for sending and receiving books.

Today *Araboh.com* stocks more than 1,000 Arabic language titles. Her customer base stretches from libraries in Scandinavia and Australia to individual buyers in the USA. Among *Araboh's* customers are US soldiers serving in Iraq, who order children's Arabic dictionaries so they can learn the language.

But in the future for Tabra is a Masters in Education, rather than a more expected MBA. "I think of myself in education [rather] than in business," she says. ☺

To read this interview in full, please visit [www.oryxinflightmagazine.com](http://www.oryxinflightmagazine.com)



Tabra's first step after the initial brainstorm with her mother was to look up domain names and catchy titles for the business.

"Araboh.com happened to be available," she says. In the Gulf Arab countries, adding the suffix 'oh' to a name is a term of endearment.

"It's like a nickname. It's more often used for little kids' names. It makes it more informal. I tacked on the 'oh' to 'Arab' to indicate that it's about Arab communities, it's informal, it's family-like, which is reflective of what Arab communities are."

## HOMETOWN HEROES

Tabra's business heroes remain close to her adopted hometown of Doha.

"Growing up in Doha, the first person who comes to mind is Her Highness Sheikha Mozah bint Nasser Al Missned (second of the three wives of H. H. Sheikh Hamad bin Khalifa Al-Thani, Emir of the State of Qatar)," Tabra reveals.

"I've never really looked toward big figures; my dad has been my biggest influence on my life, and as a business person he has always been my number one 'go-to' guy, the first person I bounce ideas off."

وانطلقت جنان من هذه الفكرة واستخدمت جميع الموارد التي أتاحت لها في جامعة "كارنيجي ميلون" في قطر، وهي الفرع القطري لهذه الجامعة الشهيرة عالمياً بكلية الأعمال التابعة لها، لمساعدتها في تجسيد مشروعها على أرض الواقع.

واستفادت جنان من المشورة التي قدمتها لها الهيئة التدريسية في الكلية لتطوير خطة تنفيذ مشروعها، لكن البروفيسور جورج وايت الذي يتولى تدريس مهارات تأسيس وإدارة المشاريع الجديدة، كان ولا يزال له الفضل الأكبر في مساعدتها حتى اليوم.

ويضم موقع عربو دوت كوم أكثر من ألف كتاب عربي وتشتمل قائمة رغبته على مكتبات في الدول الاسكندنافية وأستراليا والمشتريين الأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتخطط جنان لنشر أول الكتب الخاصة بموقعها الفريد والتي تولى تأليفها وتنفيذ رسومها كتاب ورسامون عرب مخضرمون، في شكل سلسلة من أربع بطاقات معلوماتية مصورة وكتابين التمرينات.

وقالت جنان: "نعتزم الانطلاق بأسلوب بسيط للغاية".

لكن جنان، التي تحمل شهادة الماجستير في التربية بدلاً من إدارة الأعمال التي حصلت فيها على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف، تقول: "أجد نفسي في التربية والتعليم أكثر مما أجدتها في إدارة الأعمال". ☺

# عربو دوت كوم "ARABOH.com"

بقلم: راشيل موريس



**خطرت فكرة تأسيس هذا الموقع الإلكتروني لدعم تعليم اللغة العربية على بال جنان طبرّة حين كانت تتحدث مع والدتها عن ندرة الكتب التعليمية الجيدة باللغة العربية، وسرعان ما تحولت الفكرة إلى مشروع ناجح استحق معه لقب "أمازون العربي"، في إشارة واضحة إلى موقع "أمازون" المشهور لبيع الكتب.**

## أبطال محليون

يبقى أبطال أعمال جنان قريبين إلى الدوحة، الهدية التي تبعتها. وتقول جنان: "حين برعع الورق في الدوحة، فإن أول اسم يخطر على باله هو اسم سمو السيدة هوزة بنت ناصر المسند، حرم حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر".

وتضيف قائلة: "لم أكرهت أبداً بالذرايح الكبيرة، وبصفتي سيدة أعمال، كان لوالدي التأثير الأكبر في حياتي، وكان لي نعم السنن والصور الذي أحيا إليه لتبادل الأفكار وطالب الصح والمهشورة".

انتقلت الأسرة إلى الدوحة التي تابعت فيها جنان دراستها الثانوية، لتعزيز إلمامها بلغتها الأم وتراثها.

وحول موقف والديها من مدى تمكنها من لغتها العربية، تقول جنان: "كان والداي يشعران بالخوف من نسياني للغة العربية خلال مراحل نموي المختلفة، إذ أن تعلم اللغة العربية في اسكتلندا كان كفاً مستمراً خاضه والداي للحصول على الكتب المدرسية من الخارج. ولذلك لست متمكنة من العربية بالقدر الذي أريده بصفتي امرأة عربية. وينطبق نفس الوضع على القطريين الذين يدرسون في قطر والإماراتيين الذين يدرسون في الإمارات، وعلى الطلاب في العديد من الدول العربية الأخرى، التي تركز مناهجها التأسيسية على تعليم اللغة الإنجليزية بالدرجة الأولى من دون تخصيص نفس درجة الاهتمام لتعليم اللغة العربية".

ومضت جنان تقول: "لا يجيد الجيل الحالي من العرب لغتهم الأم بقدر إجادة جيل آبائهم وأمهاتهم لها، كما أن اللهجة المحكية تختلف كثيراً عن اللغة الفصحى المستخدمة في القراءة والكتابة".

أنحاء العالم من الحصول على كتب عربية جيدة، وتمكين العائلات العربية التي تعيش خارج العالم العربي لينشأوا بثقافة عربية وكأنهم يعيشون في أوطانهم الأصلية".

وهكذا ولد موقع المكتبة الإلكترونية العربية "عربو دوت كوم"، الذي أسسته جنان طبرّة وأصبحت مديرة التنفيذية. ونجحت جنان خلال عامين فقط في إثراء مكتبتها بعدد كبير من الكتب التي تستهدف المقيمين في الدول غير العربية الباحثين عن كتب تعليمية وترفيهية تتضمن نصوصاً باللغة العربية. وتقتني المكتبة الكتب الصادرة باللغتين العربية/الإنجليزية والعربية/الفرنسية والتي تناسب جميع الأعمار.

يذكر أن جنان عراقية المولد واسكتلندية المنشأ والمولودة لوالد عراقي ووالدة اسكتلندية، تعزز بتراثها اللغوي العربي الذي بذلت جهوداً كبيرة للمحافظة عليه. وحين انتقلت أسرتها للعيش في العراق لمدة عام واحد، تأسست معارف جنان بلغتها الأم حين درست في إحدى المدارس الابتدائية العراقية. وبعد قضاء فترة من الزمن في اسكتلندا،

تقول جنان أنها كانت تطمح إلى تأسيس شركتها الخاصة منذ السنة الثالثة أو الرابعة لدراساتها إدارة الأعمال في إحدى الجامعات المرموقة في العاصمة القطرية الدوحة. إلا أن فكرة موقع منتدى عالمي على الإنترنت بطابع عربي مميز لم تتبلور إلا بعد الحوار الملمهم الذي أجرته مع والدتها على مائدة العشاء عام ٢٠٠٨.

وأوضحت جنان بقولها: "تعمل والدي أمينة مكتبة في قطر، وأخبرتني تلك الليلة أن الأهالي كانوا يشتكون من افتقار الكتب التي يستعيرها أولادهم من المكتبة على تلك الناطقة بالإنجليزية، وأنهم لا يشعرون أن أولادهم متمكنون من لغتهم الأم بالشكل الكافي. ودفعتني حديث والدي إلى التفكير بأنه إذا كان الأهالي في دولة عربية خليجية يشتكون من هذه الأوضاع، فلا بد من أن العرب المغتربين والمهاجرين يعانون منها عشر مرات أكثر".

وأضافت قائلة: "في تلك اللحظة، خطرت على بالي فكرة تأسيس مكتبة إلكترونية عربية تضاهي المكتبات الأجنبية العريقة أمثال "بارنز أند نوبل" أو "أمازون"، لتمكين الناس في جميع